قرت أعينهم وأغناهم النفل وأنا رسولهم إلى أمير المؤمنين أبشره وإياكم بما فتح الله من البلاد وأذل من الشرك فاحمدوا الله عباد الله على آلائه وما أحل بأعدائه من بأسه الذي لايرد عن القوم المجرمين .

ثم سكت فنهض إليه أبوه الزبير فقبل بين عينيه وقال (ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم) يا بني ما زلت تنطق بلسان أبي بكر حتى صمت .

157 - خطبة عبد الله بن مسعود المتوفي سنة 32ه .

أصدق الحديث كتاب الله وأوثق العرا كلمة التقوى أكرم الملل ملة إبراهيم وخير السنن سنة محمد خير الأمور أوساطها وشر الأمور محدثاتها ما قل وكفى خير مما كثر وألهى خيرالغنى غنى النفس وخير ما ألقى في القلب اليقين الخمر جماع الآثام النساء حبالة الشيطان الشباب شعبة من الجنون حب الكفاية مفتاح المعجزة شر الناس من لا يأتي الجماعة إلا دبرا ولا يذكر الله إلا هجرا أعظم الخطايا اللسان الكذوب سباب المؤمن فسق وقتاله كفر وأكل لحمه معصية من يتأل على الله يكذبه ومن يغفر يغفر له مكتوب في ديوان المحسنين من عفا عفا الله عنه الشقي من شقى في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره الأمور بعواقبها ملاك العمل خواتيمه أشرف الموت الشهادة من يعرف البلاء يصبر عليه ومن لا يعرف البلاء ينكره